بعد حصوله على جائزة النيل فى العلوم الاجتماعية

مكتبة الإسكندرية تحتفى بالدكتور مفيد شهاب

احتفت مكتبة الإسكندرية، بالدكتور مفيد شهاب أستاذ القانون الدولى ووزير التعليم العالى الأسبق، بمناسبة حصوله على جائزة النيل فى العلوم الاجتماعية، وذلك بتنظيم احتفالية بحضور الدكتور مصطفى الفقي، مدير مكتبة الإسكندرية، ونخبة من المفكرين وأساتذة الجامعات.

وتحدث الدكتور مصطفى الفقي، مدير مكتبة الإسكندرية، عن علاقته وذكرياته مع الدكتور مفيد شهاب منذ أن تزاملا فى منظمة الشباب بالاتحاد الاشتراكى منذ عام 1966، لافتا إلى أن شهاب رجل مصرى ووطنى باقتدار له مساهماته الكثيرة ويأتى على رأسها قضية التحكيم الدولى لإعادة طابا إلى مصر.

كما تحدث فى الجلسة عدد من الشخصيات الأكاديمية اللامعة عن خبراتهم مع الدكتور مفيد شهاب منهم الدكاترة أحمد يوسف أحمد وسمير سلقو ومحمد عبداللاه وسليمان عبدالمنعم ولوتس عبدالكريم وعدد من كبار الإعلاميين.

وتحدث الدكتور مفيد شهاب، عن مشوار حياته وتخللت الفرح والحزن التى مر بها خلال مشواره الأكاديمى أو الشخصى ومن ضمن تلك الذكريات مروره فى استرداد طابا قائلا:»إن قضية استرداد طابا لم تكن قضية مكسب وخسارة ولكن قضية حياة أو موت وخدمة وطنه.

وقال إن الدرس المستفاد من قضية طابا أو العمل فى إطارة الأزمات القومية والوطنية هو ما ضاع حق وراءه مطالب، مؤكدا أن تكون لديك القدرة على إقناع الآخر بقدرتك على الحصول على حقك والاعتماد على الأسلوب العلمى وليس الفهلوة والاعتماد على الخبراء فقط كل فى مجال تخصصه وأن يعملوا بروح الفريق من أجل عرض القضية بشكل علمى وفنى يقنع الآخر بحقك فى استرداد أرضك وحقك.

وأشار إلى تعرضه لأوقات حزن وظلم لم يكن له دور فيها مثل حبسه أيام الرئيس الأسبق أنور السادات فى قضية مراكز القوى وكذلك التحقيق معه فى أعقاب ثورة الخامس والعشرين من يناير وتمت تبرئة ذمته وأعلن اعتزال العمل السياسي.

وقال الدكتور مفيد شهاب: إن اعتزالى العمل السياسى قرار نهائى ولكن هذا ليس معناه أن الدولة لو احتاجتنى للمشاركة فى أى قضية من القضايا فسأشارك فيها بالطبع لأن هذا واجب وطنى وليس عملا سياسيا.

وأشار شهاب إلى أن التحاقه بمدرسة الليسيه فى الإسكندرية كان له الدور الأهم فى حياته وكانت النواة التى انطلق منها فى مشواره العلمي، مستعرضا ذكرياته خلال التحاقه بالمدرسة وحبه للثقافة الفرنسية وكذلك ذكرياته ونشأته فى حى محرم بك بالإسكندرية.

وحول التفكير فى كتابة مذكراته، أوضح «شهاب» أنه تعلم وتربى سياسيا فى عهد الرئيس جمال عبدالناصر، عبر منظمة الشباب، وكان يحب أن يكتب فى مذكراته عن هذه التجربة إيجابياتها وسلبياتها فضلا عن فترة دراسته للحقوق وعمله كأستاذ جامعى باعتباره الأهم من كونه فى أى منصب آخر، مشيرا إلى أنه حينما سيكتب مذكراته لن تكون عن جانب عمله السياسى ولكنها ستكون خواطر عن خلاصة تجاربه.

وقال: الأجيال الجديدة أفضل من الأجيال السابقة لتوافر الأدوات الحديثة وثورة المعلومات والتقنيات الحديثة ولكنهم يفتقدون بعض القيم التى كانت موجودة فى الماضي، قائلا «يؤسفنى أن أقول إن درجة الانتماء الوطنى فى الوقت الحاضر أصبحت الآن أقل وهذه ظاهرة عالمية ولكنها أصبحت كبيرة فى مصر».